اي فلا حاجة الى دعآيهم اليه . وحدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن
انه كان لايرى بأسا ان لايدعى المشركون اليوم ويقول انهم قد عرفوا
دينكم وما تدعونهم اليه . يعني الاسلام وكان النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله تعالى عليه وسلم
لايغير على قوم بليل ولايغير عليهم الا بعد الصبح وكان اذا طرق
قوما فان سمع الاذان امسك عن الاغارة عليهم لان الاذان
من شعاير الاسلام وحدثني محمد بن طلحة عن حميد عن انس ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سار الى خيبر فانتهى اليها ليلا وكان اذا
طرق قوما الطروق الوصول ليلا . لم يغر عليهم حتى يصبح لاحتمال
ان يسمع اذانا منهم فاذا سمع اذانا امسك عن قتالهم قال فان نسخة
وحدثني سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن نوفل عن رجل من المزنيين ثنا نسخة
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا بعث
سرية قال لهم اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا لان ذلك اذانا نسخة
دليل على اسلامهم . فاما الاغارة على العدو والمتيقن شركهم وهم غارون
اي غافلون غير منذرين . فقد بلغنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل
ذلك اغار على بني المصطلق هو لقب جذيمة بن سعد بن عمرو سمي
بذلك لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة . وهم غارون وبعضهم
يسقي على الناضح انعامه من الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم فكانت وفي نسخة على الماء يسقي بتقديم على الماء
جويرة بنت الحارث ممن اصاب كانت في الخيل فاصطفاها النبي صلى ابنته نسخة
الله تعالى عليه وسلم لنفسه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يغزو قوما
ورّى بغيرهم اي قال للقوم انه يريد غزو قوم غيرهم لئلا يسمعوا فينذروا
الا في غزوة تبوك ارض بين الشام والمدينة فانه سافر في حر شديد

واراد ان

واراد ان يستقبل سفرا بعيدا فاخبر الناس بذلك ليتأهبوا للعدو بهم
ولم يور . وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لقي العدو فلم يقاتل
في اول النهار اخر القتال الى ان تزول الشمس عن خط نصف
النهار وتهب الريح وينزل النصر هكذا اخبر النبي صلى الله تعالى الرياح نسخة
عليه وسلم ان النصر ينزل للمجاهدين في سبيل الله اذا زالت الشمس
والمعنى ان ملائكة النصر تنزل في ذلك الوقت وعلامة نزولهم
بهبوب الريح ولذلك كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يؤخر القتال الى ذلك الوقت . وكان صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا لقي العدو دعى وقال اللهم انت عضدي ونصيري
بك احول وبك اصول وبك اي لاعلاء دينك اقاتل
قال وكان صلى الله تعالى عليه وسلم من دعايه على العدو اذا لقيهم
ان يقول اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الاحزاب
اهزمهم وزلزلهم وكانت رايته صلى الله تعالى عليه وسلم سوداء
وينبغي لامير الجيش ان يقول ويفعل ذلك اقتداء برسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانهم ينصرون . حدثني محمد
بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عايشة رضي الله
تعالى عنها قالت كانت راية رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم سوداء من مرط كان لعايشة مرحل المرط بكسر الميم
كساء من صوف اي خز والمرحل مميمن فيه صورة المرحل بالكسر
وهو المشط . قال وحدثنا عاصم عن الحارث بن حرب قال قدمت حدثني نسخة
المدينة فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر واذا رايات